

بحار الأنوار

[163] أن العلم يستلزم حصول صورة نفوا العلم في الازل لئلا يكون معه تعالى غيره قياسا على الشاهد فلم يتعرض عليه السلام لابطال توهمهم، وأثبت العلم القديم له تعالى وبالجملة هذه الاخبار صريحة في أن المخلوقات كلها مسبوقة بعدم يعلمها سبحانه في حال عدمها. 100 - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل سكرة، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إن رأيت أن تعلمني هل كان ا □ جل وجهه (1) يعلم قبل أن يخلق الخلق أنه وحده، فقد اختلف مواليك، فقال بعضهم: قد كان يعلم (2) قبل أن يخلق شيئا من خلقه، وقال بعضهم: إنما معنى يعلم يفعل، فهو اليوم يعلم أنه لا غيره قبل فعل الاشياء، فقالوا (3): إن أثبتنا أنه لم يزل عالما بأنه لا غيره فقد أثبتنا معه غيره في أزليته، فإن رأيت يا سيدي أن تعلمني ما لا أعدوه إلى غيره. فكتب: ما زال ا □ عالما تبارك وتعالى ذكره (4).

التوحيد: عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه مثله (5). 101 - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد ا □ عليه السلام قال: قلت: لم يزل ا □ مريدا ؟ قال: إن المرید لا يكون إلا لمراد معه، لم يزل ا □ عالما قادرا ثم أراد (6). 102 - ومنه: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد ا □، عن محمد بن عبد ا □ وموسى بن عمرو والحسن بن على بن عثمان، عن ابن سنان، قال: سألت أبا الحسن _____ (1) في التوحيد: جل ذكره. (2) في التوحيد: قد كان يعلم تبارك وتعالى انه وحده. (3) في التوحيد: وقالوا. (4) الكافي: ج 1، ص 108. (5) التوحيد: 92. (6) الكافي: ج 1، ص 109، وقد نقل المؤلف رحمه ا □ الرواية في ضمن بيان الحديث الرقم 12 عن التوحيد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد ا □ عليه السلام _____ (*).